

المسؤولية الاجتماعية وتخطيط الأعمال بالمشاريع المقاولاتية
دراسة تجريبية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة بالجزائر
بيبي وليد*، عمار فاروق غربي**، عفاف حمادي***

Received date: **/ **/2017, Accepted date: **/ **/2017, online publication date: **/ **/2017

الملخص

يعتبر التحضير الجيد للمشروع الوعي بما يجري في البيئة الخارجية والداخلية أمرا بالغ الأهمية، ومخطط الأعمال يعتبر أداة هامة عند إنشاء المؤسسة، لأنه يسمح للمقاول بامتلاك رؤية واضحة لبيئة العمل ومواجهة مختلف التهديدات المستقبلية وبغية إيضاح ما سبق، تم تناول مخطط الأعمال كأحد الأدوات الإدارية الحديثة المستخدمة في إدارة المشاريع المقاولاتية، مع إبراز أهميته ومختلف مراحل تطوره بالنسبة لأصحاب المؤسسات الجديدة.

كما يتم من الجانب العملي إجراء دراسة ميدانية على مجموعة من أصحاب المؤسسات الجديدة، بغية تشخيص نظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال، ومدى تخطيط المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية أثناء تحضيره لإطلاق مشروعه.

الكلمات الدالة: مسؤولية اجتماعية، مخطط الأعمال، مسار تخطيط الأعمال، مقاولاتية.

ABSTRACT

The good preparation for the project awareness of what is happening in the external and internal environment is crucial, and the outcome of the business is an important tool when creating the institution, because it allows the contractor to possess a clear vision of the work environment and face a different future threats, in order to clarify what has already been dealt with business scheme as one of the modern management tools

Walid_mp5@yahoo.fr ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي – البيض- *

Farouk.esc90@yahoo.com ، المدرسة العليا للتجارة. **

hammadia.afaf@yahoo.fr ، جامعة عباس لغرور، خنشلة. ***

used in project management, highlighting its importance and the various stages of development for the new owners of new ventures. As it is the practical side of a field study on a group of owners of the new institutions, in order to diagnose a look Algerian entrepreneur for the business plan, And the extent of the Algerian entrepreneur planning to the theme of social responsibility during the preparation to launch the new venture.

Keyword: Social Responsibility, Business plan, business-planning process, Entrepreneurship.

JEL Code: O2, O3, M.

Citation: BIBI, W., GHARBI, O. F., HAMMADI. A (2017). Social Responsibility And Entrepreneurial Business Planning: Empirical Study On Algerian SME's Sample. *Journal of Finance and Corporate Governance*, Vol., 1, No. 1: pp. 03 – 24 bis. (Jun 2017); ISSN: 2602-5655.

1. المقدمة

يتنامى الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق المؤسسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل متسارع، ولقد برزت أهمية الممارسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، ويعتبر مخطط الأعمال أداة هامة تساعد المقاولين على إنجاز إطلاق مؤسساتهم الجديدة، والتحضير الجيد لتبني إستراتيجية مناسبة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك لما له من أهمية وما يوفره للمقاول من إيضاح لكافة جوانب مشروعة، إلا أن هناك من يرى أن مخطط الأعمال له من النقائص ما يجعل البحث عن بدائل أكثر فعالية وملائمة أمراً بالغ الأهمية.

ومن خلال من سبق طرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع تخطيط الأعمال للمشاريع المقاولاتية الجديدة في ظل المسؤولية الاجتماعية بالجزائر؟.

ولتوضيح ما سبق، تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى العناصر الموالية:

- التأصيل النظري للمقاول والمقاولاتية؛
- مختلف مقاربات المقاولاتية وتأثيرها على النمو والتنمية الاقتصادية؛
- مفهوم مخطط الأعمال، الأهمية والتطور التاريخي لاستعماله؛
- مكونات مخطط الأعمال، الجهة المسؤولة عن إعداد خطة العمل ووقت إعداده؛
- نظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال؛
- واقع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية الجديدة بالجزائر؛

أولاً: التأصيل النظري لمفهوم المقاول، المقاولاتية ومختلف مقارباتها

1- مفهوم المقاول:

يعتبر (1803) *J.B Say* من أوائل المنظرين لهذا المفهوم، إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة (Saibi, 2008-2009. PP 04-05)، كما عرف شومبرتر المقاول (1950) بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار وكذلك فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل -إذا كان لديه الموارد الكافية -على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم متمرد ومبدع (Jean-Luc Guyot, 2008).

2- مفهوم المقاولة: تعريف مصطلح المقاولة *Entrepreneuriat* عملية ليست بالسهلة، فهناك العديد من التعاريف والتي مثلت موضوع نقاشات عديدة وفي مختلف التخصصات، هذا يحيل إلى أن الكلمة هي دوما محل نقاش حيث تعرف على أنها: "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطرة وقبول الفشل، إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي (Gujil, 2016-2017, P04).

مهما كان المعنى الذي أعطي للمقاولة، فإن هذه الأخيرة تجمع بين مفاهيم أساسية: إنشاء المؤسسة
اكتشاف الفرص واستغلالها، و روح المقاولة.

وعموما يمكن تقسيم مفهوم المقاولة إلى شقين: اقتصادي وقانوني:

- اقتصاديا: إن المقاولة بالمعنى الاقتصادي يقصد بها الخطة الاقتصادية أو النشاط المنظم المبرمج القائمة على تكرار الأنشطة على وجه الاعتياد أو الاحتراف بنية المضاربة. (*thedoctorfox*)، (2012).

- المفهوم القانوني للمقاولة: هي عبارة على عقد يتعهد أحد طرفيه بمقتضاه بأن يصنع شيئا أو يؤدي عملا لقاء بدل يتعهد به الطرف الآخر، فهو يدل على أنها عقد رضائي يلتزم فيه المقاول بصناعة شيء أو أداء عمل، في مقابل التزام الطرف الآخر بتقديم بدل نقدي متفق عليه، إما شهريا وأما بنسبة معينة من النفقات الفعلية. (*wata*)، (27)

فالمقاولة إذن القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة أنواعها، عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، مع تحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة بغرض الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Iman, 2011, P56).

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات و المقاولة من خلال نقاط التوافق و الاختلاف من خلال النقاط والشكل التاليين:

الشكل 01: أوجه الاتفاق والاختلاف بين إنشاء مؤسسة والمقاولاتية

نقاط الاتفاق والاختلاف بين إنشاء مؤسسة والمقاولاتية

أوجه التشابه

- كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية
- كلاهما له نسبة مخاطرة.
- توقع الربح عند الإنشاء

أوجه الاختلاف

- تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع
- تتميز المقاولاتية بالفردية
- متلازمة العائد والخطر

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المفاهيم السابقة.

ثانياً: مختلف مقاربات المقاول وتأثير المقاولاتية على التنمية والنمو الاقتصادي

1- المقاول وفقاً للمقاربات المقاولاتية

في هذا الصدد، تطور مفهوم المقاول في الفكر الاقتصادي حسب ثلاثة اتجاهات فكرية، وهو ما يوضحه الجدول الموالي: (Bibi, 2017, P 07)

الجدول 1: مفهوم المقاول في الفكر الاقتصادي

السؤال الرئيسي	ماذا؟	من؟ لماذا؟	كيف؟
نوع المقاربة	مقاربة وظيفية	مقاربة تركز على الأفراد	مقاربة عملياتية.
الفترة الزمنية	القرنين الماضيين	مند خمسينات القرن الماضي	مند سبعينات القرن الماضي
المجال العلمي الرئيسي	الاقتصاد	علم النفس، علم الاجتماع، علم النفس المعرفي، الأنثروبولوجيا	علوم التسيير، نظرية المنظمات
هدف الدراسة	وظائف المقاول	الخصائص الشخصية للمقاول سماته الضرورية، المقاولون جديدم والمقاولون المحتملون	عملية إنشاء منظمة جديدة نشاط جديدم
النموذج الأساسي	الواقعي (الوصفي)	الواقعي، علم الاجتماع الإداري	البنائي
الفرضيات الأساسية	المقاول يشكل/	الأفراد المقاولين يختلفون عن	تختلف المسارات المقاولاتية عن

بعضها البعض

لا يشكل دور رئيسي الأفراد الغير مقاولين

في التنمية

الاقتصادية

العلاقة مع الحاجات الدولة. الجماعات المقاولين، المقاولين المحتملين المؤسسات، المقاولين المحتملين الاجتماعية المحلية، المسؤولين النظام التعليمي، المكونين رجال التربية المكونين، هياكل الاقتصادية الاقتصادية دعم ومرافقة المقاولين

Source: Justin Kawavuako-Diwavova, *Problématique de l'Entrepreneuriat Immigré en République Démocratique du Congo*, Thèse de Doctorat, Sciences de Gestion, Faculté des Sciences Economiques, Sociales et Gestion, Université de Reims, p : 45. Champagne- Ardenne, 2009,

يتضح من الجدول السابق، أن هناك ثلاث مقاربات رئيسية لدراسة وتحليل مجال المقاولاتية:

1-1- المقارنة الاقتصادية: لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن انطلاقاً من العلوم الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على السؤالين التاليين (**Nadia, 2011-2012, P17**): ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الاقتصاد؟ وما هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشجع المقاولاتية؟، فالمقاول حسب *Schumpeter* وقبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الإختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في: (**Nadia, 2011-2012, P17**)

- صنع منتج جديد؛
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج؛
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق؛
- اكتشاف مصادر جديدة للموارد الأولية أو المواد نصف مصنعة؛
- إنشاء تنظيمات جديدة.

احتلت المقارنة الاقتصادية أهمية كبيرة لفترة طويلة من الزمن، حيث ساهمت في تطور مفهوم المقاول تماشياً مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث تعاملت مع المقاولاتية باعتبارها ظاهرة اقتصادية بحتة تستند إلى عقلانية السوق (**Ndiaye, 2007, P. 148**)، دون إعطاء أي أهمية للأبعاد الاجتماعية للظاهرة المقاولاتية، هذه الأمور أدت إلى ظهور مقاربات أخرى، سعت إلى دراسة خصائص المقاول باعتباره شخصاً يتميز عن غيره بمجموعة من الخصائص، تحركه مجموعة من الدوافع، ويتأثر بعدد من المتغيرات.

1-2- المقارنة السلوكية – حسب مقاربة الأفراد « *Approches centrées sur les individus* »

على عكس النظرية الاقتصادية التي ركزت على تأثير المقاولاتية على الاقتصاد ظهرت مجموعة من النظريات الثقافية والتي تندرج ضمن النظريات الاجتماعية تهتم بدراسة أسباب المقاولاتية والعوامل

الثقافية التي تساهم في ترقيتها، ومن روادها *M. Weber* والذي من خلال كتابه الذي أصدر سنة 1905 أراد أن يبين أن المقاولاتية هي خاصية مرتبطة بالمجتمع الغربي، ففي المقاربة السلوكية التي تركز على تصرفات المقاول قبل شخصيته، فإن "المقاول هو الشخص الذي بعد اكتشافه فرصة عمل ينشئ منظمة لإستغلاله". (**Yahiaoui, 2010, P03**)

مع زيادة الاهتمام بالمقاول ودوره الأساسي في الدفع بعجلة النمو الاقتصادي، تزايد الاهتمام بالعوامل والظروف التي تؤدي إلى نجاح المقاول، حيث إن هذا الأخير لا يمكن أن يكون بمعزل عما يجري في بيئته، فهو يتأثر بالبيئة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية التي يتواجد بها (**Nadia, 2011-2012, P19**)، حيث سعت هذه المقاربة للإجابة عن السؤالين المواليين:

▪ من هو المقاول، وما الذي يميزه عن الآخرين؟؛

▪ لماذا يصبح المقاول مقاولاً؟؛ لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟.

إن المقاربة النفسية حاولت إيجاد خاصية رئيسية، أو مجموعة من الصفات يمكن من خلالها التعرف على المقاول، وضمن محاولة العديد من الباحثين تحديد الخصائص التي تميز المقاول عن غيره من الأعوان الاقتصاديين، نجد أعمال *D. McCLLELAND* في بداية الستينات بين من خلال دراسته أن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الإنجاز، بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف، فحسبه المقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه، كما أن المقاربة الديموغرافية ركزت بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه، المستوى التعليمي الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة... تعرضت هذه المقاربة أيضاً لانتقادات كثيرة، حيث وفقاً لمعارضها، لا يمكن حصر المقاولاتية في دراسة السمات الشخصية للمقاول، بل هي ظاهرة أكثر تعقيداً من أن يتم حصرها في علم معين.

« 3-1- المقاربة العملياتية - على حسب سير النشاط المقاولاتي *Approches basées sur les processus* »

ركز غارتنر (*Gartner*) بدراسة عملية إنشاء مؤسسة جديدة أي الاهتمام بما يفعله المقاولون فعلاً عوض الاهتمام بما هم عليه، وعلى التغيير الذي يسمح للمقاول باستغلال الموارد المتاحة بطريقة جديدة عن طريق نموذج له أربعة أبعاد تتمثل في: المحيط، الفرد، سير العملية والمؤسسة.

في مقال نشر سنة 1989 بعنوان *What is an entrepreneur ? is The Wong*

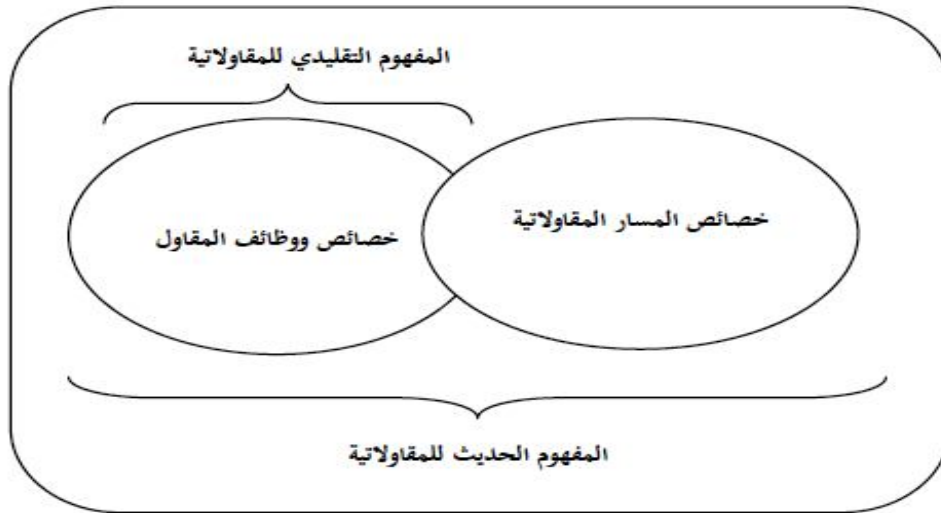
question، أقر *Gartner* بعدم كفاية مدخل السمات، واقترح دراسة الأعمال التي يقوم بها المقاول وسلط الضوء على إنشاء المنظمة نتيجة تعدد المؤتمرات المتدخلة في العملية المعقدة، وبالتالي " أصبح البحث يركز حول ما يقوم به المقاول وليس من هو المقاول".

في هذا الصدد اقترح *Bygrave* 1989 ثم *Bygrave et Hofer* 1991، مفهوم نهائي *C*

يستند على شرطين *A, B*:

- A.** الحدث المقاولاتي يمثل إنشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها؛
- B.** المسار المقاولاتية تحتوي على كل الوظائف: النشاطات والأفعال المرتبطة باقتناص الفرصة وإنشاء منظمة من أجل استغلالها **B** .
- C.** المقاول هو الشخص الذي يقتنص الفرص والذي ينشئ منظمة من أجل استغلالها.

الشكل 2: مفهوم المقاولاتية حسب *Bygrave et Hofer1991*



المصدر: محمد قوجيل، مطبوعة في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016-2017، ص 09.

وعليه قام *Bygrave et Hofer1991* بتغيير التوجهات واقترحوا بعض الأسئلة المفتاحية في مجال المقاولاتية، والتي تظهر في الجدول الموالي:

الجدول 2: الأسئلة المفتاحية في مجال المقاولاتية حسب *Bygrave et Hofer*

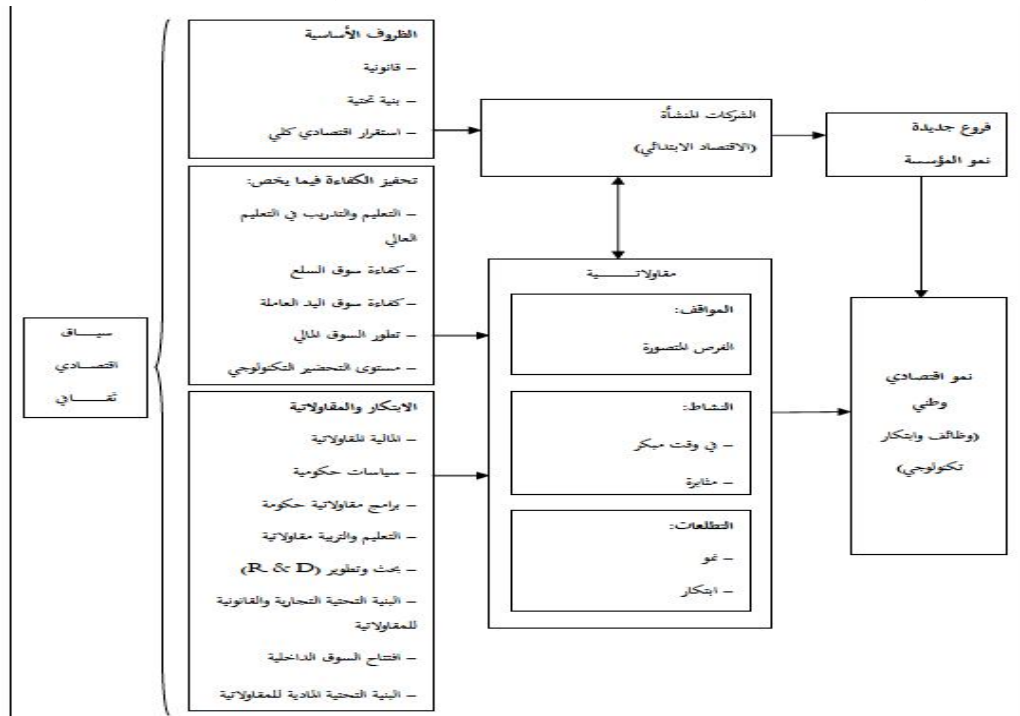
التركيز على المسار المقاولاتي	التركيز على المقاول
▪ من هم القادرون على اقتناص الفرص بشكل فعال وعلمي؛	▪ من هم الذين سيصبحون مقاولين؛
▪ ما هي المهام الأساسية من أجل إنشاء مؤسسة؛	▪ لماذا يصبحون مقاولين؛
▪ ما هو القدر الذي تكون فيه هذه المهام مختلفة عن تلك المساعدة على تسيير بنجاح؛	▪ ما هي مميزات المقاولين الناجحين؛
▪ ما هي السمات المميزة للمقاول في هذه العملية.	▪ ما هي مميزات المقاولين الفاشلين.

المصدر: محمد قوجيل، مطبوعة في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016-2017، ص10.

2- تأثير المقاولاتية على النمو والتنمية الاقتصادية

الشكل الموالي يظهر نموذج تأثير المقاولاتية على النمو والتنمية الاقتصادية نموذج GEM

الشكل 3: نموذج تأثير المقاولاتية على النمو أو التنمية الاقتصادية نموذج GEM



المصدر: محمد قوجيل، مطبوعة في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016-2017، ص13.

يوضح النموذج أن النمو الاقتصادي الذي يعبر عنه الناتج المحلي الإجمالي *PIB* وفرص العمل الناتجة يكون نتيجة للديناميكية الاقتصادية المتمثلة في إنشاء وتوسيع أو إعادة تشغيل وحتى غلق المؤسسات، هذه الديناميكية تتأثر بنشاط كل من المؤسسات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة والمصغرة الموجودة والتي تزاول نشاطها، إضافة إلى المؤسسات الجديدة التي تنتج في إطار تزامن وجود فرص مقاولاتية مع القدرة على المقاولاتية من طرف الأفراد الكفاءة، الدوافع؛ كل هذا يكون ناتج عن ظروف معينة تمتزج فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (Gujil, 2016-2017, P14)..

في الأخير، يمكن القول أن المقاربات السابقة اختلفت في تفسير الظاهرة المقاولاتية وفقا لتوجيهات كل مقارنة، وبالتالي، فنجاح المقاول لا يتوقف على سماته الشخصية وامتلاكه القدرة على الإبداع والابتكار، ولا على إيجابية توجهاته وسلوكياته فقط، بل يجب أيضا أن تتوفر لديه مهارات إدارية عامة ومتكاملة تساعده على النجاح في العمل (Salem, 2013, PP 40-41).

ثالثاً: مفهوم مخطط الأعمال، الأهمية والتطور التاريخي لاستعماله.

يهدف مخطط الأعمال إلى مساعدة المقاول على دراسة وإنجاح مشروعه، ويوفر له مجموعة من المزايا التي تمكنه من أن تكون له رؤية إستراتيجية واضحة لعمله.

1- مفهوم مخطط الأعمال

لقد وردت عدة تعاريف لمخطط الأعمال، نذكر منها ما يلي:

- يعرف مخطط الأعمال على أنه: "وثيقة مكتوبة توضح بشكل مفصل حل الجوانب المتعلقة بإنشاء مؤسسة جديدة". (R.Barringer, 2009, p. 01)
- يعرف أيضاً بأنه: "الوثيقة التي توضح الفكرة الأساسية للمشروع وتضمن وصف للوضع الحالي الوضع المستقبلي المرجو وكيفية الوصول لذلك". (Puc, 2012, p. 18)
- يعرف على أنه: "وثيقة مكتوبة بشكل ملخص ودقيق، يتم من خلالها عرض مخطط تطور المؤسسة بطريقة عقلانية ومقنعة، سواء كانت المؤسسة خلال مرحلة الإنشاء أو غير ذلك، فهو

يصف المشروع من صيغته الأولية حتى تجسيده". (Sammut, 2011, p. 179)

ومن خلال التعاريف سألقة الذكر، يمكن القول أن مخطط الأعمال هو وثيقة مكتوبة بشكل دقيق تتضمن وصف لمختلف جوانب المشروع وتهدف إلى إيصال رؤية المقاول الإستراتيجية إلى أصحاب المصالح، حيث يسعى من خلاله إلى توضيح قدرة المؤسسة على تقديم قيمة كافية تستحق الدعم من الطرف الذي وجهت إليه، كما يحدد مختلف الموارد الضرورية للوصول إلى الأهداف المسطرة والكفيلة لتحقيق رؤية المؤسسة.

القيام بإعداد مخطط الأعمال ضروري في الحالات التالية: (Brault, 2016, pp. 4-6)

- إنشاء مؤسسة؛
- إطلاق عمل إبداعي وفي حاجة للتمويل؛
- بيع أو شراء مؤسسة؛
- التخطيط للنمو؛
- الحصول على تمويل (البنوك، شركات مختصة في رأس المال المخاطر...)
- طلب قرض أو تمويل إيجاري؛
- البحث عن شركاء؛
- إدارة مشروع جديد في المؤسسة.

2-التطور التاريخي لاستعمال مخطط الأعمال

استعمال مخطط الأعمال على مستوى كبير في عالم المعاملات التجارية والمالية خصوصا أن إطلاق المؤسسات الجديدة لم يكن وليد اليوم، فقد كانت بوادر استعماله خلال سبعينات القرن العشرين هذه الفترة عرفت ازدهار التخطيط بشكل واسع سواء تعلق الأمر بإدارة منظمات الأعمال أو المنظمات السياسية حيث أنه والى غاية هذه الفترة لم يكن المقاولين يقومون بتخطيط منهجي لمشاريعهم، غير أنه حدثت خلال أغلب هذه الفترة تغيران اقتصاديان كبيران عززا ضرورة استعمال مخطط الأعمال. (Louis Jacques, 2012, pp. 36-37)

3- أهمية مخطط الأعمال في المشاريع المقاولاتية

لمخطط الأعمال أهمية بالغة في المشاريع المقاولاتية، ويتضح ذلك من خلال العناصر الموالية:

3-1- مخطط الأعمال كأداة اتصال

مخطط الأعمال يساعد على نشر أفكار وأهداف المؤسسة الجديدة لمختلف أصحاب المصالح، سواء كانوا داخليين (الشركاء المحتملين)، أو خارجيين (المؤسسات المالية، الموردين المحتملين). (Garonne, 2014, pp. 18-20)

كما يعتبر مخطط الأعمال أداة اتصال، فهو يسمح بالحصول على الموارد الضرورية والتخصيص الأكيد لها وذلك وفقا لأهداف المنظمة ومرحلة نموها والإجراءات المتخذة لتحويل فكرة المشروع إلى مؤسسة ملموسة، وبالتالي، تقرير التزامات ودوافع المقاول صاحب المشروع.

3-2- مخطط الأعمال كأداة للحصول على التمويل والامتيازات الخارجية

يعتبر الحصول على تمويل خارجي أحد أهم أسباب قيام الكثير من المقاولين بإعداد مخطط عمل سواء كانت المؤسسة جديدة أو قديمة، فمن خلال مخطط الأعمال يمكن أن تضع الأطراف الخارجية (البنوك، هيئات الدعم...)، بأن فكرة المشروع تستحق الدعم وذلك من خلال المؤشرات التي يوفرها مخطط الأعمال والتي قد تعزز فرص المقاول في الحصول على شراكات خارجية (مالية، تجارية، صناعية) تساعده على إطلاق مشروعه بشكل جيد.

3-3- مخطط الأعمال كأداة تحليل واتخاذ قرارات تصحيحية

المشاريع المقاولاتية في حاجة إلى تحديد استراتيجياتها وصياغة أهدافها والقيام بالإجراءات والخطوات اللازمة لتحقيق ذلك من خلال عملية التخطيط.

فمن خلال القيام بتحليل فكرة المشروع والحصول على المعلومات الكافية التي لم تكن متاحة قبل إعداد خطة العمل، يمكن أن تظهر بدائل وفرص جديدة تعزز فكرة المشروع أو تلغيها أو تكون نقطة انطلاق لمشاريع جديدة، فمن خلال مسار إعداد خطة العمل، فإن المقاول يخفف من حالات عدم التأكد والمخاطر المرتبطة بمشروعه، وبالتالي؛ تقرير الفرص والاستخدام الكفاء للموارد المتاحة، كذلك فإن مخطط الأعمال يسمح بتسريع وتحسين القرارات الإستراتيجية وكذلك إعادة توزيع الجهود.

رابعاً: مكونات مخطط الأعمال، جهة ووقت إعداده

يجب أن يحتوي مخطط الأعمال على مجموعة من العناصر الضرورية، كما أنه من اللازم أن يتم إعداده وتحديثه من قبل الجهات المختصة وفقاً لمتغيرات بيئة العمل.

1- مكونات مخطط الأعمال

بالرغم من أنه لا يوجد نموذج أمثل لإعداد خطة العمل فمن جهة فإن هذه الأخيرة تختلف حسب السياق الذي أعدت بموجبه، ومن جهة أخرى، فكل مقال يسعى إلى إبراز تميز خطته، وإضفاء نوع من الخصوصية لمشروعه لجذب أنظار أصحاب المصالح. (Butler, 2000, p. 13)
عموماً؛ فإن خطة العمل يجب أن تكون منظمة، وأن تحوي العناصر أدناه: (ناعم، 2002، صفحة 112)

1-1 ملخص المشروع executive summary

ويسمى أحيانا الملخص التنفيذي والذي يتضمن عرض مختصر للمشروع، ويجب أن يتم كتابته بعناية على أن يبرز أهم ملامح الخطة العامة للمشروع مثل الخصائص الأساسية للمشروع، أهم النقاط التسويقية الخاصة بالمشروع، نتائج المشروع المتوقعة.

2-1 تاريخ المشروع إن وجد والصناعة التي يعمل فيها

ويتضمن هذا الجزء المنتج أو الخدمة المقدمة بواسطة المشروع ومواصفاتها وقيمتها وأهميتها بالنسبة للعميل، ويجب توضيح أهداف المشروع والمعايير التي يرغب في تحقيقها مع تحديد المشروع بالاسم.

3-1 التسويق marketing

ينقسم هذا المكون إلى جزئين: الأول يتعلق بالبحوث التسويقية التي أجريت على المشروع وتحليلها ويجب أن يحدد السوق المستهدف الذي سيتم فيه بيع منتجات المشروع مع التركيز على من *who* سيقوم بتوزيع هذا المنتج أو الخدمة، ويجب أن تحدد القيمة السوقية التي سيحصل عليها المشروع مع وصف تفصيلي للمنافسة داخل هذه الصناعة وكيف ولماذا سيكون المشروع أفضل من منافسيه.

أما الجزء الثاني داخل هذا القسم، فيتناول إعداد الخطة التسويقية *marketing plan* وتعتبر من أهم أركان الخطة العامة ويتم فيها تنازل الإستراتيجية التسويقية للمشروع، أسلوب التوزيع والبيع التسعير، الترويج والإعلان، باختصار يجب أن يقنع هذا الجزء المستثمر أن توقعات المبيعات ستتحقق وسيستطيع هذا المشروع مواجهة المنافسة.

4-1 البحوث والتطوير والتصميم design and développement research

يجب أن يتضمن هذا الجزء المجهودات التصميمية التي أدت إلى المنتج إذا كان صاحب المشروع هو الذي قام بها، أو وصف التكنولوجيا المستخدمة وأوجه تطويرها وتكاليف البحوث والتطوير.

5-1 التصنيع manufacturing

وفيها يتم تحديد مبررات اختيار الموقع المثالي للمشروع، مدى قربه من الموردين ومن وسائل المواصلات ومدى توافر القوى العاملة في المناطق القريبة منه، مع تحديد تكاليف الآلات والمعدات والمباني وتكلفة الإنتاج والتصنيع.

2- الجهة المسؤولة عن إعداد مخطط الأعمال

الجهة المسؤولة عن إعداد خطة العمل هو مدير المشروع، هذا الأخير يحتاج إلى مجموعة من المعارف والكفاءات في عدة تخصصات مثل: التسويق، الإنتاج، اللوجستيك، التوزيع، القانون، الجباية والموارد البشرية (Brault, 2016, p. 11)، ولكن قلما نجد أن معارف المقاول تكون في كافة التخصصات سألقة الذكر، الأمر الذي يدفعه إلى الاستعانة في غالب الأحيان بمسؤولي مختلف مصالح المؤسسة (المسؤول المالي، مسؤول الموارد البشرية، مسؤول التسويق... الخ) لمساعدته في إعداد خطة عمل لمشروعه القائم.

بالنسبة لأصحاب المشاريع الجديدة، فيستحسن لجوئهم إلى مكاتب وهيئات مختصة التي تقوم بالتنسيق مع المقاول نفسه لإعداد خطة عمل مناسبة لمشروعه الجديد. (Léger Jarniou, 2014, pp. 14-15)

3- وقت إعداد مخطط الأعمال

تعتبر خطة العمل قبل كل شيء خريطة نوضح الطريق لصاحب المشروع، يحتاج إعدادها بطريقة جديدة إلى جهد ووقت كبير من التفكير والبحث المتأنى (Butler, 2000, p. 08)، ويبدأ من المفروض إعدادها لحظة ولوج فكرة المشروع لذهن المقاول، ليقوم بعد ذلك المقاول شيئاً فشيئاً بتطوير هذه النسخة الأولية المرجعية (Léger Jarniou, 2014, p. 24)، وفقاً لتطورات كل مرحلة من مراحل تطور المشروع، ووفقاً للتغيرات التي تحدث في بيئة العمل الداخلية والخارجية.

توجد نقطتان أساسيتان تجدر الإشارة إليهما: (Butler, 2000, pp. 09-10)

- النقطة الأولى تتعلق بأنه لا بد من ألا ترى خطة العمل على أنها وثيقة يتم إعدادها من أجل الحصول على المساعدات الخارجية فقط، فخطة العمل هي نتيجة عملية متكاملة من الأهمية بمكان لأداء المؤسسة وضمان استمراريتها، وبالتالي؛ لا بد من بتعديل وتحديث هذه الورقة في كل مرحلة من مراحل نمو المؤسسة، كإطلاق مشروع أو خدمة جديدة، البحث عن شريك مالي جديد، دراسة إمكانية ولوج سوق جديدة، دراسة إمكانية تدويل المؤسسة وغيرها.
- النقطة الثانية تتعلق بطبقة عملية التخطيط في حد ذاتها، والتي تختلف بين المؤسسات كبيرة الحجم، وتلك الصغيرة والمتوسطة منها.

خامساً: الدراسة الميدانية

1-إطار الدراسة والأدوات المستعملة

سيتم عرض المجال الزمني والمكاني للدراسة، والأدوات المستعملة لتحليل البيانات المجمعة.

1-1 مجال الدراسة المكاني والزمني

تم اختيار عينة مكونة من 86 مؤسسة متواجدة على مستوى ثلاث ولايات وهي: سطيف، الجزائر العاصمة وهران، وقد تم اختيار هذه الولايات بحكم كثافة وتنوع الأنشطة الاقتصادية، كما تعتبر هذه الولايات قطبا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعرف هذه الولايات بأسواق الجملة والتجزئة التي يجد بها المستهلك كل ما يحتاج إليه، مراكز تجارية قل مثيلها في الوطن الجزائري، وبالتالي فهذه الولايات وبحكم التوزيع الجغرافي تعتبر مراكز اقتصادية هامة بالجزائر.

تم اختيار عينة مكونة من 27 مؤسسة على مستوى ولاية سطيف، 33 مؤسسة على مستوى ولاية وهران و26 مؤسسة على مستوى الجزائر العاصمة، وقد واجهتنا صعوبة كبيرة في مقابلة أصحاب هذه المؤسسات حيث لم يرد بعضهم واعتذر آخرون، كما تم تأجيل اللقاء عدة مرات مع الكثير منهم وفي كل مرة كان يتم التحجج بمبررات، كما تم الاستعانة بالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لكل ولاية، الذين كان لهم الفضل في الوصول إلى المؤسسات التي تتلاءم ومعطيات الدراسة.

يتمثل المجال الزمني للدراسة في الفترة الممتدة من تاريخ مباشرة الخروج إلى الميدان إلى غاية استكمال جمع البيانات وتحليلها ونشرها، ثم تحلل نتائج إجابات الأسئلة، هذه الفترة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

-**المرحلة الأولى:** تم فيها إعداد الاستمارة الأولية وتجربتها على عينة مكونة من 4 مؤسسات وقد استغرقت حوالي أسبوع من 2016/01/06 إلى غاية 2016/01/12 للتأكد من مدى استجابة المقاولين لمحاول الاستبيان.

-**المرحلة الثانية:** امتدت من 2016/01/25 إلى غاية 2016/06/06، وتم فيها توزيع الاستمارات على المؤسسات بالولايات المعنية، ومقابلة أصحاب هذه المؤسسات.

-**المرحلة الثالثة:** تم فيها تفرغ البيانات المستقاة وتحليلها ونشرها للخروج بنتائج الدراسة.

1-2 الأدوات المستعملة

مما سبق، فإنه لا يمكن الاستعانة بأداة إحصائية واحدة لتشخيص واقع تخطيط الأعمال بالمؤسسات الجزائرية، وبالتالي فقد تم استخدام بعض الأدوات الإحصائية القياسية الملائمة لمتطلبات كل جزء من الدراسة وتم الاستعانة بشكل من:

- الجداول البسيطة من أجل تنظيم وعرض النتائج المحصل عليها؛
- مجموعة من أدوات الإحصاء الوصفي، التكرار، المتوسط، الانحراف المعياري.

2- محاور الدراسة التجريبية

تم صياغة الأسئلة بهدف جمع بيانات تتمحور حول المحاور الموالية:

2-1 المحور الأول: البيانات الشخصية

الهدف منها الحصول على معلومات تمكن من معرفة خصائص عينة الدراسة مثل: الجنس، المستوى التعليمي، السن، مجال نشاط المؤسسة.

2-2 المحور الثاني: بيانات تتعلق بنظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال

الهدف منها هو تشخيص واقع نظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال كأداة عملية، وقد تضمن هذا المحور 10 أسئلة مغلقة.

3- النتائج المتعلقة بخصائص العينة

تتمثل النتائج المتعلقة بخصائص العينة في عرض البيانات الشخصية للمقاول من جهة والشكل القانوني ومجال نشاط مؤسسته من جهة أخرى.

3-1 **البيانات الشخصية:** يتركز تحليل البيانات الشخصية على كل من الجنس، السن، المستوى التعليمي والخبرة الشخصية للمقاول من خلال العمل في مؤسسة ثابتة.

3-1-1 **الجنس:** يوضح الجدول رقم (3) طبيعة جنس المقاول.

الجدول 3: جنس المقاول

النسبة%	التكرار	البيان
82.6	71	ذكر
17.4	15	أنثى
100.0	86	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يبين الجدول السابق، أن 82.6% من المقاولين هم ذكور، بينما بلغت نسبة الإناث 17.4% من مجموع العينة، مما يدل أن المقاولاتية لم تعد حكرا على الرجال فقط، فالنساء أيضا يمكنهن القيام بإنشاء مؤسساتهن الخاصة، ولكن بمعدلات منخفضة مقارنة مع الرجال.

3-1-2 **السن:** يبين الجدول رقم (4) الفئات العمرية التي قمنا بتصنيف المقاولين على أساسها.

الجدول 4: الفئات العمرية للمقاولين.

النسبة%	التكرار	البيان
46.5	40	ما بين 20-35 سنة
44.2	38	ما بين 36-50 سنة
9.3	8	أكثر من 50 سنة
0.0	0	حالات أخرى
100	86	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يتضح من خلال الجدول، أن 46.5% من مجموع المقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم بين سن 20 و35 سنة و44.2% قاموا بإنشاء مؤسساتهم بين سن 35 إلى 50 سنة، في حين بلغت نسبة المقاولين الذين قاموا بإنشاء مؤسساتهم بعد سن 50 سنة 9.3% فقط.

وتوضح هذه النتائج أن فئة الشباب تمثل نسبة معتبرة، بالرغم من أن عملية إنشاء مؤسسة ليست بالعملية البسيطة، إنما تتطلب أن يكون المقاول على دراية بما يجري في السوق وأن تكون لديه القدرة على توفير كافة الموارد المالية، البشرية والمادية الضرورية لإنشاء مؤسسته، وهذه الشروط قد يفتقر إليها المقاول الفتي ويجد صعوبة في تأمينها، إضافة إلى أن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب الكثير من الوقت والجهد اللذان ينقصان مع التقدم في السن وهو ما يفسر أن 9.3% فقط من المقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم بعد سن 50 سنة.

3-1-3- المستوى التعليمي:

فيما يخص المستوى التعليمي فقد جاءت نتائجه على الشكل الموضح في الجدول الموالي.

الجدول 5: المستوى التعليمي للمقاولين

البيان	التكرار	النسبة %
ابتدائي	5	5.8
متوسط	25	29.1
ثانوي	28	32.6
جامعي	21	24.4
حامل لشهادة تكوين مهني	7	8.1
حالة أخرى	0	0.0
المجموع	86	100.0

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يظهر من خلال الجدول، أن نسبة كبيرة من المقاولين يتراوح مستواهم بين المستوى المتوسط والثانوي، حيث نجد أن 32.6% من المقاولين من أصحاب المستوى الثانوي، بينما 29.1% من المقاولين من أصحاب المستوى المتوسط، في حين نجد أن أصحاب المستوى الجامعي بلغت نسبتهم 24.4% فقط، وهذا يبين أن معظم الجامعيين يتجهون إلى البحث عن عمل في المؤسسات القائمة سواء التي تمر منها إلى القطاع العام أو الخاص، دون أن تكون لديهم رغبة في إنشاء مشاريعهم الخاصة على عكس أصحاب المستوى المتوسط والثانوي، وهذا ما يفسر أن 61.7% من مقاولين هم من أصحاب المستوى المتوسط والثانوي.

ويمكن إرجاع ذلك إلى المشاكل العديدة التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خصوصا فيما يتعلق بتوفير الموارد المالية التي تسمح بجذب اليد العاملة المؤهلة، التكنولوجيا المتطورة وللذان يعتبران أساس للعمل في قطاعات الصناعة والطاقة خاصة، الأمر الذي لا يتماشى ولمكانيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، إضافة إلى غياب سياسة واضحة من السلطات تهتم بوضع تسهيلات للمقاولين الذين يقومون بإنشاء مؤسسات صناعية... فقد تشجعهم للعمل في عدة قطاعات.

3-1-4- الخبرة

يوضح الجدول رقم (6) ما مدى خبرة المقاولين الجزائريين.

الجدول 6: خبرة المقاول

النسبة%	التكرار	البيان
34.9	30	دون خبرة
58.1	50	من سنة إلى 05 سنوات
7.0	6	من 05 إلى 10 سنوات
0.0	0	أكثر من 10 سنوات
100.0	86	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يبين الجدول رقم (6) أن أكثر من 58% من المقاولين لديهم خبرة تقل عن 5 سنوات، في حين 34.9% منهم دون خبرة في إدارة وتسيير المؤسسات، كما نجد أنه لا يوجد أي مقاول لديه خبرة تفوق 10 سنوات في الإدارة، وهذا افتقار المقاولين إلى الخبرة الكافية والتي تكون في كثير من الأحيان أمر ضروريا من أجل ضمان استمرارية المؤسسة.

3-2- طبيعة المؤسسة:

يتم دراسة طبيعة المؤسسة من خلال:

- طبيعة الشكل القانوني؛
- مجال نشاط المؤسسة.

3-2-1 الشكل القانوني

لقد جاءت النتائج المتعلقة بالشكل القانوني للمؤسسة كما هو موضح في الجدول الموالي

الجدول 7: الشكل القانوني للمؤسسة

النسبة%	التكرار	البيان
33.7	29	Sarl

51.2	44	Eurl
10.5	9	Spa
4.7	4	SnC
100.0	86	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx. يتضح من خلال الجدول: أن 51.2% من مجموع مؤسسات العينة هم شركات ذات الشخص الوحيد والمسؤولية المحدودة، لتليها المؤسسات ذات المسؤولية المحدودة بنسبة 33.7%، بينما مؤسسات المساهمة فقد مثلت نسبة 10.5% فقط في حين بلغت مؤسسات التضامن نسبة 4.7% من مجموع المؤسسات، ويعود هذا الأمر إلى طبيعة الأنشطة المقاولاتية التي يقوم بها المقاولون الجزائريون والتي تمثل في كثير من الأحيان أشكال قانونية بسيطة.

3-2-2 مجال النشاط

قصد توزيع مؤسسات حسب مجالات نشاطها، تحصلنا على النتائج التالية كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 8: مجال نشاط المؤسسة

النسبة%	التكرار	البيان
16.3	14	قطاع الفلاحة والصيد البحري
23.3	20	قطاع البناء والأشغال العمومية
16.3	14	قطاع الصناعة
8.1	7	قطاع الطاقة
36.0	31	قطاع الخدمات
0.0	0	حالة أخرى
100.0	86	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx. من خلال الجدول أعلاه، يظهر أن قطاع الخدمات يهيمن على طبيعة الأنشطة المقاولاتية وذلك بنسبة 36%، ليليه قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 23.3%، أما قطاع الصناعة فقد بلغ نسبة 16.3%، في حين سجل قطاع الطاقة نسبة ضعيفة قدرت ب 8.1% من مجموع المؤسسات. يتضح جليا من النتائج السابقة أن معظم المقاولين يفضلون قطاع الخدمات على عكس قطاعي الصناعة والطاقة اللذان لا يجذبان الكثير من المقاولين.

سادسا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بنظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال

يوضح الجدول الموالي، واقع نظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال، وما هي الخصائص التي يتمتع بها هذا الأخير والتي قد تساعده في زيادة الأعمال.

الجدول 9: نظرة المقاول الجزائري لمخطط الأعمال

البيان	التوقع الرياضي	الانحراف المعياري
قمت بإعداد خطة عمل قبل انطلاق المشروع	3.779	1.08
لجأت إلى هيئة خاصة لمساعدتي في إعداد خطة العمل الخاصة بمؤسستي	3.930	1.15
خطة العمل ساعدتني على الحصول على تمويل	4.047	1.26
خطة العمل سمحت لي بتخفيض المخاطر قبل انطلاق المشروع	2.267	1.27
إعداد خطة عمل يسمح لي بزيادة المعارف الضرورية لإنجاح انطلاق مؤسستي	3.640	1.31
اعداد خطة العمل يسمح لي بالحصول على الميزة التنافسية.	2.465	1.19
خطة العمل الخاصة بمشروعي تسمح لي بترتيب أفكارني	2.814	1.15
اعداد خطة عمل أفنعتني بجدوى المشروع الذي أقوم به	3.547	1.18
المعلومات التي تسمح خطة العمل بالحصول عليها عامل رئيسي لإنجاح انطلاق المؤسسة.	3.616	1.26
أنصح المقاولين بإعداد خطة عمل لمشاريعهم.	4.233	0.98

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامجي Excel و Sphinx .

يتضح من الجدول السابق، أن هناك موافقة تقريبا فيما يخص قيام المقاولين بإعداد مخطط عمل قبل بداية مشاريعهم (3.779)، وأنهم قاموا باللجوء إلى هيئة مختصة من أجل إعداده (3.930)، كذلك فقد ساعدتهم مخطط الأعمال من أجل الحصول على تمويل لمشاريعهم (4.047)، كما تباينت آراء المستجوبين بخصوص أن خطط الأعمال الخاصة بهم تسمح لهم بزيادة معارفهم لإنجاح إطلاق مشاريعهم (3.640)، ومن جهة أخرى، يظهر أن نسبة كبيرة من المقاولين لا يرون أن خطط أعمالهم قد خفضت المخاطر التي قد يواجهونها عند بداية مشاريعهم، كما أنه لم يسمح لهم بالحصول على ميزة تنافسية، ولا يرتب أفكارهم (2.814).

نلاحظ أيضا من الجدول أن إعداد خطة عمل يساهم في إقناع المقاولين بجدوى مشاريعهم الذين هم بصدد إنجازها (3.547)، كما يبرز من السؤالين الأخيرين، أن نسبة كبيرة جدا من المقاولين ينجحون بإعداد خطة عمل لمشاريعهم. من النتائج السابقة يتضح أن هناك:

إتفاق بين المقاولين على أهمية مخطط الأعمال والمعلومات التي يوفرها، إلا أنه لا يساهم بشكل كبير في وضع الاستراتيجيات الملائمة لمؤسساتهم، وبالتالي يمكن أن ننفي الفرضية الأولى القائلة

أن مخطط الأعمال وثيقة ضرورية فقط للحصول على المعلومات بل هو أداة إستراتيجية لعمل أصحاب المشاريع.

سابعاً: : واقع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية بالجزائر

تتمثل النتائج المتعلقة بواقع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية بالجزائر، في عرض المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية من جهة، وعرض واقع التخطيط لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية

1- نظرة المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية

يوضح الجدول الموالي نظرة المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية

الجدول 10: نظرة المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية

رقم البيان	البيان	لا		نعم		المجموع
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
1	أرى أن المسؤولية الاجتماعية هي بمثابة عمل خيري	84	97.7	2	2.3	86
2	أرى أن المسؤولية الاجتماعية هي بمثابة التزام قانوني	78	90.7	8	9.3	86
3	أرى أن المسؤولية الاجتماعية هي بمثابة استثمار مستقبلي يعود بالنفع على الشركة	79	91.9	7	8.1	86
4	الممارسة الحالية للمسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في الجزائر مرتبطة بأخلاقيات رجال الأعمال	17	19.8	69	80.2	86
5	الممارسة الحالية للمسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في الجزائر مرتبطة بالدعم الحكومي لهذه الممارسات	69	80.2	17	19.8	86
6	الممارسة الحالية للمسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في الجزائر مرتبطة بحاجة المجتمع	64	74.4	22	25.6	86

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يوضح الجدول السابق، أن أكثر من 90 من المقاولين الجزائريين يرون أن المسؤولية الاجتماعية لا تعتبر بمثابة عمل خيري، وأنهم غير ملزمين بها قانونياً، كما أنهم لا يعتبرونها بمثابة استثمار مستقبلي طويل الأجل يعود بالمنفعة على مؤسساتهم.

فيما يخص الممارسة الحالية للمسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في الجزائر، فإن أغلب المقاولين يرون أنها مرتبطة أساسا بأخلاقيات رجال الأعمال، دون أن يكون للدعم الحكومي للممارسات المتعلقة بالموضوع، أو حاجة المجتمع أهمية كبيرة في ذلك.

2- واقع التخطيط لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية

يوضح الجدول الموالي، واقع التخطيط لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية

الجدول 11: واقع التخطيط لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المشاريع المقاولاتية

رقم البيان	البيان	لا		نعم		المجموع
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
1	تقوم الشركة بإجراءات واضحة لمكافحة الفساد	42	48.8	44	51.2	86
2	تقوم بتقييم آثارها البيئية ومعالجتها لمنع حدوث تلوث بيئي	72	83.7	14	16.3	86
3	تقوم بدعم الأبحاث العلمية البيئية	68	79.1	18	20.9	86
4	تقوم بالتعاون مع مديرية البيئة المسؤولة عن منطقة عمل الشركة	23	26.7	63	73.3	86
5	تقوم بتوعية وتدريب العمال بما يضمن تصرفهم بشكل مناسب	20	23.3	66	76.7	86
6	تقوم بنشاطات لزيادة الوعي العمالي بموضوع المسؤولية الاجتماعية	75	87.2	11	12.8	86

المصدر: تم إعداد الجدول بناء على المعالجة الإحصائية لبرنامج Sphinx.

يوضح الجدول السابق أن هناك تفاوت فيما يخص قيام المقاولين بوضع آليات واتخاذ إجراءات مناسبة لمحاربة الفساد، في حين يلاحظ من جهة أن أكثر من 73 من المقاولين قاموا بالتعاون مع مديرية البيئة المسؤولة عن منطقة عمل الشركة، وبتوعية وتدريب العمال بما يضمن تصرفهم بشكل مناسب، ومن جهة أخرى، يلاحظ أن نسبة كبيرة من المقاولين لم يقوموا بوضع آليات لتقييم الآثار البيئية لمشاريعهم ومعالجتها لمنع حدوث تلوث بيئي، ولم يقوموا بالتخطيط لدعم الأبحاث العلمية البيئية، ولم يتخذوا إجراءات مناسبة لزيادة الوعي العمالي بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

خاتمة:

مخطط الأعمال يساعد على نشر أفكار وأهداف المؤسسة الجديدة لمختلف أصحاب المصالح سواء كانوا داخليين (الشركاء المحتملين)، أو خارجيين (المؤسسات المالية، الموردون المحتملين)، كما يعتبر

مخطط الأعمال أداة اتصال، فهو يسمح بالحصول على الموارد الضرورية والتخصيص الأكيد لها وذلك وفقا لأهداف المنظمة ومرحلة نموها والإجراءات المتخذة لتحويل فكرة المشروع إلى مؤسسة ملموسة وبالتالي، تقرير التزامات ودوافع المقاول صاحب المشروع.

بالرغم مما يوفره مخطط الأعمال من ميزات إلا أن هناك من يرى أن له مجموعة من النقص منها: أن مخطط الأعمال ليس مبني على أساس فهم جيد للتسيير؛ وأن مخطط الأعمال لا يطور فكرة عمل، بل يستطيع فقط معرفة ما إذا كان هناك فرصة عمل أو لا؛ مخطط الأعمال يستغرق وقتا طويلا لجمع المعلومات؛ مخطط الأعمال لا يطرح الأسئلة الجيدة كمعرفة ما هي احتياجات العملاء.

وبالتالي، كان من الضروري البحث عن مقاربات وبدائل أخرى تساعد المقاول على التحضير الجيد لمشروعه، حيث قدم الباحثون مقاربات تساعد المقاول على تحويل أفكاره إلى مشاريع ناجحة من خلال مجموعة من المبادئ والمراحل الضرورية لإنجاح المشروع المقاولاتي.

النتائج:

تتمثل العينة المدروسة في هذا البحث في مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية حيث تم في البداية تقييم نظرة المقاول الجزائري إلى مخطط الأعمال، وتبين أن المقاول الجزائري يقوم بإعداد مخطط الأعمال لأنه وثيقة ضرورية للحصول على تمويل لمشروعه، وأن أغلب المقاولين قاموا باللجوء إلى هيئة مختصة لإعداده، كما يتضح من خلال النتائج، أن المقاولين يجهلون الامتيازات التي يوفرها مخطط الأعمال وهذا راجع لجهلهم لهذه الأداة ونقص معارفهم فيما يخص الموضوع، إلا أنهم بعدما تم توضيح ما توفره مخطط الأعمال، فإنهم ينصحون المقاولين المستقبلي بإعداده. أما فيما يخص إدراج مختلف الجوانب الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية أثناء التحضير لإطلاق المؤسسة فقد لاحظنا أن أغلب المقاولين لا يعيرون الأهمية الكافية لهذا الموضوع، كما أن هناك جهل كبير فيما يخص فهم أبعاده. أما فيما يخص نظرة المقاول الجزائري لموضوع المسؤولية الاجتماعية من جهة: أن أكثر من 90 من المقاولين الجزائريين يرون أن المسؤولية الاجتماعية لا تعتبر بمثابة عمل خيري، وأنهم غير ملزمين بها قانونيا، كما أنهم لا يعتبرونها بمثابة استثمار مستقبلي طويل الأجل يعود بالمنفعة على مؤسساتهم.

وكذلك هناك نسبة كبيرة من المقاولين لم يقوموا بوضع آليات لتقييم الآثار البيئية لمشاريعهم ومعالجتها لمنع حدوث تلوث بيئي، ولم يقوم بالتخطيط لدعم الأبحاث العلمية البيئية، ولم يتخذوا إجراءات مناسبة لزيادة الوعي العمالي بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

- Braut, M. S. (2016). Réussir son Business plan, 4 e édition. paris: dunod.
Butler, D. (2000). Business Planning. new Delhi: plant a tree, British Library Cataloguing in Publication Data.

- Garonne, C. (2014). Business Planning in Emerging Firms: Uses & Effects; PHD thesis, Doctoral Philosophy. Australia: Australian Centre for Entrepreneurship Research, School of Management, QUT Business School, Queensland University of Technology.
- Jean-Luc Guyot, J. V. (2008). les logiques d'action entrepreneuriale. Bruxelles: éditions de Boeck université Bruxelles, 1^{er} édition.
- Léger Jarniou, C. K. (2014). Construire son business plan, 3^e édition. Dunod : Paris.
- Louis Jacques, e. A. (2012). Réussir sa création d'entreprise Sans business plan. Paris: Edition Eyrolles.
- Ndiaye, S. (2007). Économie Populaire et Développement Local en Contexte de Précarité, Thèse de Doctorat. Québec, Montréal: l'Université du Québec.
- Puc, A. e. (2012). À chaque enjeu, son business plan, 2^e édition. paris: Vuibert.
- R.Barringer, B. (2009). preparing effective business plans: an entrepreneurial approach. new jersey: Pearson.
- Sammut, K. M. (2011). L'entrepreneuriat. paris: Édition EMS.
- ، من 2017، Aout. تاريخ الاسترداد 27 (thedoctorfox 26) .April, 2012. <http://thedoctorfox.blogspot.com>: <http://thedoctorfox.blogspot.com>
- wata. (27, 05 2009) .wata من 2017, 08 27 تاريخ الاسترداد .<http://www.wata.cc>: <http://www.wata.cc/forums/showthread.php?47336>
- EL-Mari Yasser Salem. (2013). SME and its role in reducing unemployment in Saudi Arabia, PhD thesis. Riyadh, Saudi Arabia: Department of Administrative Sciences, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences.
- Bia Iman. (2011). Small and Medium Enterprises as an Instrument for the Economic Empowerment of Women in Algeria, a field study of women entrepreneurs in Ouargla. Ouargla, Algeria: University of Ouargla.
- Dabah Nadia. (2011-2012). A study of the reality of entrepreneurship in Algeria and its prospects (2000-2009), unpublished memorandum for the achievement of a master's degree in management science. University of Algeria: Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences.
- Sandra Saibi. (2008-2009). Process of creating the institution, methods of accompaniment. Constantine, Algeria: Entrepreneurial House.
- Abdul Hamid Mustafa Abu Naam. (2002). Small Business Management. Cairo: El-Fajr House.
- Abdullah Ghalem, Bibi Walid, Farouk Ammar Gharbi. (18-19 April, 2017). Sustainable Entrepreneurship between the Problem of Survival and the Imperative of Innovation. The Problem of Administrative and Operational Planning in Construction Projects: A Pilot Study on a Sample of New Institutions in Algeria, 04. Mila, Algeria, Institute of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Abdelhafid Boussouf University Center.
- Gujil, M. (2017-2016). Printed in the Entrepreneurship scale. Ouargla Algeria: Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, University of Qasdi Marbah.
- Moufida Yahiaoui. (06-07-08 April, 2010). The First International Scientific Days of Entrepreneurship. Is it a culture issue? , 03. Biskra, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Algeria: University of Mohamed Khader.